لبنان بأسره، ودعا إلى انقاذه من محنته حفاظاً على سلامته وتمكيناً له من استئناف دوره الطليعي والحضاري. ووجه برقيتين بهذا الخصوص إلى الرئيس الياس سركيس وإلى الأخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وأكّد المؤتمر أن الموقف الأميركي «كان ولا يزال موقفاً معادياً، ألحق بالفلسطينيين وبالقضية الفلسطينية أفدح الأخطار؛ فهو الذي أقام الكيان الصهيوني في فلسطين، وهو الذي ما انفكّ يمدُّ هذا الكيان بجميع أسباب القوة والبقاء، ويؤيده في كل مجال، ويشجعه على التمادي في عدوانه. وهو الموجّهُ للسياسة التي تنتهجها وكالة الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين؛ هذه السياسة التي تقوم على أساس تصفية قضيتهم. كما أنه يعمل جاهداً في سبيل تصفية القضية لصالح الحركة الصهيونية، وعلى حساب الأمة العربية، مستهتراً بها، معرِّضاً مصالحها وثرواتها ومصيرها للدمار، منتهكاً حقوق الانسان. يضاف إلى ذلك مواقف النقض التي يتخذها في مجلس الأمن ضد أي قرار فيه احقاق للحق العربي وازهاق للباطل الصهيوني». ثم دعا المؤتمر الأمة العربية إلى أن تواجه هذا الموقف الأميركي الصهيوني «بجميع ما تملك من وسائل، دفاعاً عن نفسها، وهي مدعوة لاتخاذ مثل هذا الموقف بالسرعة الممكنة، وقبل فوات الأوان»، وإلى اتخاذ الخطوات والمواقف اللازمة بشأنه.

إن التطور الأخير في الموقف الفرنسي خطير جداً، وهو يتضمن إلغاءً لما كانت الحكومة الفرنسية السابقة قد اتخذته من اجراءات تتعلق بالمقاطعة العربية لاسرائيل، التي كانت تلتزم بها المؤسسات الفرنسية. كما اتخذ الاشتراكيون، أيضاً، إجراءات لإعادة تصدير السلاح إلى الكيان الصهيوني، وكان هذا السلاح قد أوقف تصديره بعد عدوان سنة ١٩٦٧، وأخذوا يمارسون الضغط على بعض الدول الأفريقية التي كانت قد قطعت علاقاتها «باسرائيل»، وبدأوا بممارسة دور مشبوه بين دول السوق الأوروبية المشتركة لصالح الكيان الصهيوني، والقيام بسلسلة من الزيارات له، ومنها الاعلان عن زيارة الرئيس الفرنسي نفسه، في آذار (مارس) المقبل، وإطلاق سلسلة من التصريحات لتأييده ودعمه. وقد رأى المؤتمر أنه لابد من التحرك السريع لمواجهة هذا الموقف واتخاذ ما يلزم بهذا الشأن.

واستأثر التسلل الاسرائيلي، مجدداً، إلى أفريقيا بالاهتمام أيضاً، فدرسه المؤتمر، وبيّن مختلف مظاهره، وأشار إلى أن بعض الدول الأفريقية قد اتخذ «من استسلام نظام السادات في مصر، وتوقيعه معاهدة كامب ديفيد، مبرراً للتفكير في اعادة النظر بعلاقاتها المقطوعة مع الكيان الصهيوني، متجاهلة الموقف الحقيقي للشعب المصري الذي لا يمثله نظام السادات، ومتجاهلة ما أدى إليه الاستسلام من نتائج، وغير عابئة بما تتطلبه الروابط الوثيقة والمصالح المشتركة بينها وبين الدول العربية التي ما زالت في حرب مع الكيان الصهيوني». وقد رأى المؤتمر ضرورة التحرك العاجل، فلسطينياً وعربياً واسلامياً، لمواجهة هذا التسلل الخطير وفق خطة متكاملة.

ومن أجل الاعداد لليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، جرى تبيان فوائد اقامة الندوات العالمية، وأثرها في كشف حقيقة الكيان الصهيوني وأطماعه وممارساته. كما لاحظ المؤتمر ضرورة الاستمرار في عقد هذه الندوات مع التهيئة الجيدة لها، وجعل اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني احدى مناسباتها الرئيسية، واعداد كتاب تستمد عناصره من البحوث والدراسات والتوصيات التي خرجت بها اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة، والتي شكلتها هيئة الأمم المتحدة.

وفي مجال تثمينه للقرارات التي خرجت بها الدورة الأخيرة (السادسة والثلاثون) للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، أوصى المؤتمر بضرورة متابعة هذه القرارات لأهميتها ولما تتضمنه من روح إيجابية على صعيدي القضية الفلسطينية وشؤون الفلسطينيين؛ وهي تتعلق باللاجئين وبالنازحين الفلسطينيين، وبوكالة الاغاثة الدولية وأوضاعها المالية ومقر رئاستها، وبالممارسات الصهيونية التي تمس بحقوق الانسان لسكان المناطق المحتلة؛ وبفلسطين والشرق الأوسط؛ وبشق قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الميت؛ ومرتفعات الجولان العربية